

بعض الآيات القرآنية التي تنهى عن الغناء و تحذر منه , مع ذكر تفاسيرها , حتى تعرف مدى حرمة الغناء و مدى كراهيته عند الله سبحانه:

- قال تعالى (( ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين )) ( لقمان 6 ) .

التفسير: ذكر أكثر المفسرين أن المراد ب( لهو الحديث ) هو الغناء – كما روي عن ابن عباس و ابن مسعود و هو المروي عن الغمام الباقر و الصادق و الإمام الرضا (ع) و يشمل هذا كل ما يلهي عن سبيل الله و عن طاعته من الأباطيل و المزامير و الملاهي.

أيها الأخ: ليس هذا التفسير خاصا بأهل البيت (ع) و إن كان قولهم هو القول الحق بل يتابعهم فيه سائر المسلمين من الصحابة و التابعين و غيرهم , فعن ابن مسعود سئل عن قوله عز وجل (( ومن الناس من يشتري لهو الحديث )) فقال : هو و الله الغناء. وفي لفظ آخر: هو الغناء و الذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات. وروى أبو أمامة عن النبي (ص) تحريم ذلك.

- و قال عز وجل: (( فاجتنبوا الرجس من الأوثان و اجتنبوا قول الزور )) .  
ذكر المفسرون أن قول الزور هو كل كلام محرم باطل , و يشمل الكذب و الفحش و الغناء , وقد نهى الله تعالى عن جميع أنواعها . ويدل على أن المقصود من ( الزور ) الغناء. الحديث المروي عن الغمام الصادق (ع) حين سأله عبد الأعلى عن قول الله عز وجل (( فاجتنبوا الرجس من الأوثان و اجتنبوا قول الزور )) . قال الرجس من الأوثان الشطنج , وقول الزور الغناء.

- و قال سبحانه – مخاطبا إبليس لعنه الله (( و استغزز من استطعت منهم بصوتك )) ( و استغزز أي استزل و أضل. ( بصوتك ) أي بالغناء و المزامير و الملاهي , و كل صوت يدعى به إلى الفساد. و قال مجاهد: ( بصوتك ) أي صوت الغناء و اللهو , و قال ابن عباس : هو كل صوت يدعى به إلى معصية الله , و قال الإمام علي (ع) إحذروا أن يستفركم الشيطان بندائه .

### الغناء في الأحاديث الشريفة

فيما يلي نستعرض بعض الأحاديث الشريفة الواردة عن النبي الأكرم و أهل بيته المعصومين ( عليهم السلام ) بشأن الغناء و الموسيقى و الملاهي و بيان مفسدها و خطورتها على دين الإنسان و أخلاقه.

يورث الفقر و النفاق

قال الإمام علي (ع) : كثرة الاستماع إلى الغناء تورث الفقر.

و قال الإمام الصادق : الغناء يورث النفاق , ويعتقب الفقر.

لا تؤمن فيه الفجيعة

قال الإمام الصادق (ع) بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة و لا تجاب فيه الدعوة ( أي الدعاء ), و لا يدخله

الملك.

عبد الشيطان قال الإمام الكاظم (ع) من أصغى إلى ناطق فقد عبده , فإن كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبد الله , وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان.

مات فاجرا فاسقا

قال الغمام الرضا (ع) : من أبقى في بيته طنبورا أو عودا أو شيئا من اللاهي من الغرفة و الشطرنج و أشباهه – أربعين صباحا , فقد باء بغضب من الله. فإن مات في أربعين مات فاجرا فاسقا , و مأواه النار و بئس المصير.

شر ما خلق الله

قال الإمام الصادق (ع) الغناء أخبث ما خلق الله , الغناء شر ما خلق الله , الغناء يورث الفقر.

شيطان على منكبيه

روى أبو أمامه عن رسول الله (ص) أنه قال : ما رفع أحد صوته بالغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله  
“ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر”  
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net>

Email: qabasat@hotmail.com